معتقل الظاهرية، وكان غلمة وقفيشة معتقلين على خلفية الانتماء لخلية عسكرية، حيث تم تهريب مقص سلك إلى المعتقل، وفي ليلة شديدة البرد بتاريخ 12 تشرين الثاني/ نوفمبر 1993م، هرب المعتقلون الخمسة، ووصلوا إلى مدينة الخليل، ليلتحق بعدها كل من غلمة، وقفيشة، وشبانة بكتائب القسام، وعملوا تحت قيادة أمجد أبو خلف، وقد شكلت تلك العملية ضربة لمصلحة السجون وأمن الاحتلال.

12 تشرين الثاني/ نوفمبر 2001م:

الحدث: استشهاد محمد ريحان[1] خلال اشتباك مسلح في قرية تل/ نابلس بين مجاهدي القسام، وقوات الاحتلال.

التفاصيل: اقتحمت قوات الاحتلال بلدة تل بتاريخ 12 تشرين الثاني/ نوفمبر 2001م؛ لملاحقة المطاردين، وحينها تجمع في بيت القسامي محمد ريحان، عاصم ريحان ونصر عصيدة، وكان عاصم يحمل بندقية "كلاشنكوف" ومحمد يحمل بندقية (MP5)، ونصر يحمل بندقية (M16)، وقد شعروا بعد منتصف الليل بحركة مريبة حول البيت.

فنظر محمد من الباب، فرأى القوات الخاصة، فصرخ: (قوات خاصة!)، وفتح عليهم النار؛ فأطلق رصاصات أول مخزن، وهو خلف السور، ووضع المخزن الثاني، وركض نحوهم وهو يكبر، ويطلق النار، وكانت مجموعة من الجنود في الجهة المقابلة للبيت لم يشاهدها، ومع قفزته عن

(1) الشهيد محمد يوسف ريحان: مواليد بلدة تل/ نابلس بتاريخ 11 شباط/ فبراير 1976م، درس حتى المرحلة الثانوية في مدارس البلدة، ثم عمل مع والده في مجال البناء، اعتقلته قوات الاحتلال عام 1998م، إلا أنه استطاع الفرار من الاعتقال رغم كثافة الجنود الصهاينة من حوله، وأصبح مطارداً، واعتقلته أجهزة أمن السلطة بعدها بخمسة أيام، ومكث في سجونها ثلاثين شهراً، حتى اندلاع انتفاضة الأقصى، ليخرج من سجونها ويصبح مطارداً للسلطة والاحتلال على حدٍ سواء، استشهد بتاريخ 12 تشرين الثاني/ نوفمبر 2001م، خلال اشتباك مع القوات الصهيونية التي اقتحمت بلدة تل، في محاولة لاعتقال المطاردين.